بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس السادس والعشرون

الصفات السلبية

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

ان الله ليس بمركب. والمركب هو ماله جزء، ونقيضه البسيط، وهو ما لا جزء له. ثمّ التّركيب قد يكون خارجيّا كتركيب الأجسام من الجواهر الأفراد. وقد يكون ذهنيا كتركيب الماهيّات والحدود من الأجناس والفصول.

المركب مفتقر الى جزئه، لامتناع تحقّقه وتشخّصه خارجا وذهنا بدون جزئه وجزئه غيره؛ لانّه يسلب عنه، فيقال الجزء ليس بكلّ، وما يسلب عنه الشّيء فهو مغاير له فيكون مركبا مفتقرا الى الغير، فيكون ممكنا. فلو كان الباري جلّت عظمته مركبا، لكان ممكنا وهو محال.

أنّ الله ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر وإلّا لافتقر إلى المكان، ولامتنع انفكاكه من الحوادث، فيكون حادثا وهو محال والجسم هو ماله طول وعرض وعمق. والعرض هو الحالّ في الجسم، ولا وجود له بدونه. والدّليل على كونه ليس بجسم ولا عرض وجهان:

الأوّل: انّه لو كان أحدهما، لكان ممكنا؛ واللّازم باطل، فالملزوم مثله. بيان الملازمة، انّا نعلم بالضّرورة أنّ كلّ جسم فهو مفتقر الى المكان، وكلّ عرض مفتقر الى المحلّ والمكان والمحلّ غيرهما، والمفتقر الى غيره ممكن. فلو كان الباري تعالى جسما أو عرضا، لكان ممكنا.

الثّاني: أنّه لو كان جسما لكان حادثا وهو محال. بيان الملازمة، ان كلّ جسم فهو لا يخلو من الحوادث، وكلّ ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث. وقد تقدّم بيانه فلو كان جسما لكان حادثا، لكنّه قديم فيجتمع النقيضان.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)